صمود المرأة في الساحات يفرض إشراكها في الدوائر

اظهرت الأزمة ان المرأة المؤتمرية والمرأة اليمنية بشكل عام سطرت أروع صور البطولات في ساحات الوطن دفاعاً عن الشرعية الدستورية والديمقراطية..
والمؤتمر اليوم وهو يحتفل بالذكرى الثلاثين لتأسيسه مطالب ان يدشن- فعلاً- مرحلة جديدة في تعزيز مكاسب المرأة على المستوى الوطني والتنظيمي ولا يظل حضورها محصوراً داخل اطار قطاع خاص، بل لابد ان يكون لها حضور في مختلف القطاعات والدوائر..
«الميثاق» تضع في هذا الاستطلاع نماذج مصغرة من أروع بطولات المرأة والتي كان لها الفضل في افشال المخطط الانقلابي.

استطلاع/ هناء الوجيه

وفاء الدعيس: نحتفل بصمود المؤتمريين والتخلص من المندسين

قبلة محمد: تعرضت المؤتمريات للرصاص والرمي بالحجارة ويجب انصافهن

عايدة عاشور: القطاع النسوي في لحج صمد في وجه الأزمة ولم يتساقط

فائز العاقل: المؤتمر يمتلك قطاعاً نسوياً في البيضاء يُعتمد عليه

منيرة العواضي: المرأة المؤتمرية في ريمة الاكثر تأثيراً

< البداية كانت مع الاخت وفاء الدعيس- مؤسسة أول قطاع نسوي في محافظة إب وعضو اللجنة الدائمة- والتي تحدثت قائلة: الاحتفال بالذكرى الـ ٣٠ لتأسيس المؤتمر يحمل دلالة بالغة الأهمية وبالذات أنه يأتي هذا العام بعد مرور اليمن بالأزمة الطاحنة التي استطاع المؤتمر أن يتجاوزها بحكمة قائده الزعيم علي عبدالله صالح رئيس المؤتمر بما تميز به من صمود وحكمة ومرونة بدونها ما كان للوطن أن يتجاوز هذه الأزمة التي استهدفت الوطن بشكل عام والمؤتمر خصوصاً، واليوم ها هو المؤتمر حزب الاحزاب، الذي كل جذوره وأصوله يمنية بحتة لا يرتبط مع مصالح خارجية أو تمويل مشبوه، وظل مرتبطاً بخصوصية اليمن واهتمامه بالمواطن ويعمل وفقاً لتعاليم الشريعة الاسلامية، فكان التأسيس باتفاق على الميثاق الوطني وانسجام مع كافة القوى الوطنية آنذاك..

ان ما يميزه هذا العام هو اننا نحتفل بالعقد الثالث بعد ما مرت به البلاد من أزمة سياسية كان فيها صمود المؤتمر تاريخياً ومشهوداً له، وبالتالي فاحتفالنا اليوم هو احتفال بصمود وثبات أعضائه وأنصاره وصمود المؤتمر ذاته وبذلك يكون احتفالنا هذا العام كما يليق بصمود المؤتمر وقوته خلال الأزمة الماضية، كما أنه احتفال بما كسبناه من فوائد منذ نشوب الأزمة والتي من اهمها من تصفية وتنقية المندسين من صفوفه، فقد تخلص المؤتمر من الدخلاء والمنتفعين، والمرتزقة من أهم المكاسب، لأن هذه الأزمة بينت الغث من الغالي والمخلص من الخائن وصاحب المبدأ والوفاء من المنتفع وأصبح الكل يعرف من المخلص حقيقة ومن يرتدي القناع وإن شاء الله نتخلص من بقية المتسلقين والمنتفعين لأن المؤتمر بحاجة الى أعضائه المخلصين الذين يكون بهم البناء والتقدم نحو الأفضل.

أول قطاع نسوي

< أما بالنسبة لما حققه التنظيم للمرأة فقالت وفاء الدعيس: المؤتمر يعتبر الحزب الوحيد الذي نادى بكافة حقوق المرأة واستطاع أن يعطيها جزءاً كبيراً من حقوقها وبالتأكيد لن يستطيع المؤتمر بمفرده أن يحقق كل طموح وتطلعات المرأة، ولابد من تعاون ودعم ومساندة كافة القوى الوطنية والاجتماعية لتحقق المرأة ما تطمح اليه.

وبفضل المؤتمر الشعبي العام اصبح للمرأة تواجد منذ وقت مبكر، في مختلف تكويناته وعلى مستوى مختلف أجهزة الدولة، ففي بداية التأسيس والانطلاق للمؤتمر نجد انه شاركت عدد ثلاث من النساء، وهكذا بدأ التدرج في التواجد والحضور، وفي محافظة إب يكفينا فخراً أن المحافظة تشرفت بتشكيل أول قطاع نسوي منظم على غراره بقية القطاعات في المحافظات الاخرى، وكان لزيارة الزعيم علي عبدالله صالح آنذاك أثر كبير في دعم ومساندة حضور المرأة وتواجدها في الفترات اللاحقة.

كفاءة عالية

< وقالت وفاء الدعيس: ونحن نحتفل بذكرى التأسيس نتمنى أن لا يقتصر نشاط المرأة التنظيمي على قطاعات المرأة فحسب، بل نريد أن يكون لها تواجد في القطاعات والدوائر التي يشغلها الرجال لأن المرأة قادرة وذات كفاءة عالية وأثبتت الأزمة الاخيرة قدرتها على المواجهة والعمل بإخلاص وقوة فاقت قوة وصمود الرجال أنفسهم..

روح الأحزاب

< وفي ذات الإطار تحدثت الأخت قبلة محمد سعيد- عضو اللجنة الدائمة الرئيسية محافظة عدن- قائلة: المؤتمر الشعبي العام يمثل أنموذجاً للأحزاب الديمقراطية، حيث يتعامل في الساحة بنهج الاعتدال والوسطية والمرونة وكان همه مرتبطاً بهمِّ المواطن اليمني ولم يغفل عن كافة الشرائح من ذلك النشء والشباب والمرأة، وبالتأكيد المرأة بالتحديد حققت في ظل المؤتمر العديد من المنجزات والمكاسب التي لا يمكن إنكارها وخلال ثلاثة عقود مازال المؤتمر هو التنظيم المتميز الذي استطاع أن يحتفظ بريادته، وهو في هذه الفترة رغم تعدد التحديات والصعوبات، هو قادر على التغلب والمواجهة نظراً لما يتميز به المؤتمر من مصداقية واعتدال، ولأن مصالحه مرتبطة بمصالح الوطن وامنه واستقراره.

وتواصل الاخت قبلة محمد سعيد فيما يتعلق بمطالب المرأة قائلة: نحن النساء في محافظة عدن اثبتنا كنساء مؤتمريات صمودنا وقوتنا وإصرارنا على الثبات على المبدأ الذي يحمل الوفاء والعرفان، لذلك واجهنا الكثير من المصاعب أثناء فترة الأزمة، من ذلك أن عدداً من النساء اطلق عليهن الرصاص ورميت البعض منهن بالحجارة ولم يزد ذلك فينا الا الاصرار والثبات في الموقف، نحن نريد من المؤتمر أن يلتفت الى تلك النسوة اللاتي قدمن التضحيات ولم ينتظرن المقابل لأن المخلصين والمخلصات هم ثروة من أزمة طاحنة بفضل حكمة ومرونة وحرص زعيمه وقائده على أمن واستقرار الوطن.

وفي هذه المناسبة أزف أجمل التهاني لرئيس المؤتمر الشعبي العام وجميع أعضاء المؤتمر وقيادته بالذكرى الـ ٣٠ لتأسيس المؤتمر، وأود التأكيد أن المؤتمر يحمل بين أعضائه رجالاً ونساءً أفراداً مخلصين يمكن الاعتماد عليهم، وفي محافظة البيضاء أثبتت المرأة أنها من المخلصين وكانت جديرة بالتقدير والاحترام، حيث كان من النساء من لم تتنازل عن مبادئها رغم الاغراءات المالية التي كانت بعض الأحزاب تحاول دفعها بهدف التخلي عن المؤتمر، أنا واحدة من تلك النساء التي قُدمت لي العروض المغرية، ولكن حقيقة أمام المبدأ الثابت والموقف الحق تسقط المغريات ويبقى الاخلاص للوطن وأمنه واستقراره، وهذا ايضاً ما لمسته من معظم النساء في المحافظة.

عرس مؤتمري

< ونختتم استطلاعنا مع الاخت منيرة العواضي- مسؤولة القطاع النسوي في محافظة ريمة- والتي تحدثت قائلة: الاحتفاء بالذكرى الـ ٣٠ للمؤتمر الشعبي العام هو عرس مؤتمري يتميز هذا العام بتكريم كوادره المخلصين والذين كان لهم اسهامات ملموسة منذ التأسيس.. نتمنى أن يستغل المؤتمر ذكرى التأسيس والاحتفال للوقوف أمام أهم القضايا التي يريد مناقشتها المؤتمر الشعبي العام، لأننا الآن في المؤتمر نواجه تحديات ولابد من مواكبة الوضع ليكون المؤتمر على حيطة وقدرة في مواجهة القادم بقوة وحنكة وحكمة ومرونة ووسطية واعتدال باعتبار ذلك من مبادئه التي آمن بها منذ التأسيس، ولذلك ظل متميزاً ومحتفظاً بعرآقته وتميزه.. طبعاً المرأة في المؤتمر من العناصر الأكثر تأثيراً، وقد أخذت قوتها من الدعم والمساندة التي حظيت بها من المؤتمر منذ التأسيس، فالمرأة تواجدت منذ لحظات الانطلاق، وتدرج تواجدها الى أن وصلت الى ما وصلت اليه اليوم، وهي في محافظة ريمة ذات حضور فاعل ومشاركة متميزة تضع بصماتها في كافة المحافل والاحداث وتدلي برأيها وتعبر عن طموحها وتسعى نحو تحقيق مطالبها، وهذه أمور لا ينكر على المؤتمر الفضل فيها، بالتأكيد مازالت المرأة تتمنى تحقيق المزيد، ولن يكون ذلك الا بمساندة المؤتمر الشعبي العام من قبل بقية القوى الوطنية لتحقيق ما تطمح المرأة في الوصول اليه عموماً.

في الختام أود تهنئة الزعيم علي عبدالله صالح رئيس المؤتمر وكافة أعضاء وقيادة المؤتمر بذكرى التأسيس، متمنية لتنظيمنا الرائد المزيد من التقدم والنجاح.

المؤتمر قائد النهضة والتنمية

المهندس/ حسين علي بن سعد

المؤتمر الشعبي العام.. التنظيم الوحيد الذي ظهر للعلن ولم يعمل في السر.. وشكل رؤيته السياسية في ١٩٨٢م مجموعة من تيارات سياسية متعددة انضوت في حوار وطني دعا إليه ورعاه الزعيم علي عبدالله صالح من موقعه -آنذاك في مطلع الثمانينيات- لتخلص الاحزاب والاطراف السياسية المتحاورة الى ايجاد قواسم مشتركة عبر عنها بوثيقة عملها «الميثاق الوطني»..

وفي ٢٤ اغسطس ١٩٨٢م أعلن المؤتمر الشعبي العام تنظيماً سياسياً وطنياً يمنياً يضم كل التيارات والوان الطيف السياسي الاسلامية والقومية واليسارية ..الخ التي انصهرت في بوتقة المؤتمر الشعبي العام، والذي بدوره تجاوز بالاحزاب والتنظيمات السياسية التحريم الدستوري لقيامها وظروف العمل السري لتخرج الى العلن وتعمل تحت مظلة المؤتمر الشعبي ليسهموا جميعاً -حينها- في توجيه وسير العملية السياسية والاقتصادية والثقافية الى الامام.. محققاً بذلك انجازات وتحولات كبرى على صعيد الوطن اليمني كله.. وصولاً الى اعادة تحقيق الوحدة اليمنية.. في الثاني والعشرين من مايو ٩٠م وقيام التعددية الحزبية كمنجز ديمقراطي ملازم لمنجز الوحدة العظيمة..

لقد اعتبر كثيرون أن التعددية السياسية والديمقراطية وضعت المؤتمر امام تحد كبير.. إلا أنه اثبت جدارته ووجوده وتماسكه ليبقى في طليعة الاحزاب والتنظيمات السياسية من حيث الدور الريادي الذي لعبه ويلعبه على صعيد العمل الوطني ليكون بذلك الاكثر انتظاماً والاكثر جماهيرية، مواجها الكثير من التحديات والاخطار التي خرج منها منتصراً.. ولا ننس الدور التاريخي لزعيم المؤتمر في الخروج من الازمة التي عصفت بالوطن عام ٢٠١١م،وذلك بما اضطلع به من دور تاريخي تجسد في وضع الخطوط الاساسية للمبادرة الخليجية وآليتهاالتنفيذية وبما شكل الضمانة والمرجعية للانتقال السلمي للسلطة بلا غالب ولامغلوب وهذا ما استشعره المؤتمر بكافة أطره السياسية وقواه الحية والفاعلة امام استحقاقات المتغيرات في المرحلة الراهنة والمستقبلية التي تتطلب منه اعادة النظر في جملة من القضايا السياسية والتنظيمية وعلى نحو يعمق الديمقراطية في مجمل تكويناته من القاعدة الى القمة..

ومن اهمها اعادة هيكلته على نحو يواكب المرحلة والمهام المنتصبة امامه ليبقى رائداً وطليعاً في الساحة اليمنية ليسهم بفعالية وحيوية في مسارات استمرارية بناء اليمن الجديد الموحد والديمقراطي وبما يحقق آمال وتطلعات اجيال اليمن القادمة.

وباستعراض مسيرة اليمن على مدى ثلاثين عاماً من تأسيسه كان للمؤتمر اسهامات تنموية كبرى على مستوى الوطن حيث يعود له الفضل في استخراج النفط وتسخيره في تمويل العديد من المشاريع التنموية وايجاد البنية التحتية واقامة المصانع والمدارس والجامعات والنهوض بالزراعة عبر اعادة بناء سد مأرب وغيره من السدود والحواجز المائية التي تمتد على مستوى الوطن، واستصلاح الكثير من الاراضي الزراعية، اضافة الى اسهامه الفاعل بقيادة الزعيم علي عبدالله صالح في تحقيق الوحدة اليمنية، ثم التوجه للعمل باستخراج النفط من المحافظات الجنوبية وتسخير كل خيرات دولة الوحدة نحو التنمية في المحافظات الجنوبية.. فلو قارنا حجم مشاريع التنمية لفترة عام ٩٠ حتى ٢٠١١م بما قبلها في المحافظات الجنوبية سنجد فارقاً كبيراً وبوناً شاسعاً بين الفترتين.. وقد قادت حكومات المؤتمر المتعاقبة توجهاً تنموياً نهضوياً اوائل التسعينيات وحتى عام ٢٠١١م في عموم الوطن.

وبمناسبة احتفال ابناء الوطن عموماً وفي المقدمة أعضاء وأنصار المؤتمر بذكرى تأسيسه الـ ٣٠ هذا العام.. هاهو يؤكد المؤتمر الشعبي العام ان احتفالاته السابقة واحتفاله هذا العام ليس سوى احتفال بالنجاحات التنموية والوطنية الكبرى التي حققها على الصعيد الوطني كافة وفي كل المجالات التنموية والسياسية والاجتماعية وغيرها..

ومما لا شك فيه فإن انعقاد المؤتمر العام الثامن سيشكل نقلة سياسية نوعية في الارتقاء بعمله الوطني تحت قيادته التاريخية الزعيم علي عبدالله صالح رئيس المؤتمر الذي حرص أن يكون المؤتمر حزباً قوياً وفاعلاً مسخراً كل امكاناته المادية والبشرية والسياسية..الخ.. للحفاظ على الوطن اليمني موحداً وآمناً ومستقراً.. خاصة وقد اثبتت التجارب ان المؤتمر الشعبي العام يؤمن بالتجديد ويساير كل مراحل التطور على امتداد الوطن وهو ماجعل منه رقماً بارزاً يصعب تجاوزه.